



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية
الدراسة الصباحية

الولادات والوفيات في قضاء

بعقوبة لعام ٢٠٢١

بحث تقدمت به الطالبة
مريم محمد حميد عمر
الى مجلس كلية التربية - قسم الجغرافية - جامعة
ديالى كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس

بإشراف
م . سهى سالم علي

٢٠٢٢ م

١٤٤٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ
عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ
لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾

سورة غافر الآية : ٦٧

(((الإهداء)))

إلى كل من علمني حرفاً في هذه الدنيا الفانية .

والى الوالدين الكريمين حفظهما الله

والى كل افراد اسرتي

والى كل الاصدقاء ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي اثناء دراستي

الجامعية .

والى كل من لم يدخر جهداً في مساعدتي

والى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية .

والى زوجي عمر حسين الذي ساندني خلال فترة دراستي

الجامعية .

مريم

شكر وتقدير

الشكر والثناء لله عز وجل أولاً على نعمة الصبر والقدرة على انجاز العمل فله الحمد على

هذه النعم .

وأقدم بالشكر والتقدير الى الاستاذة سهى سالم علي الذي أشرفت على هذا البحث ولكل

من قدم الدعم والتوجيه والارشاد لإتمام هذا العمل والبحث فلها اسمى عبارات الشناء

والتقدير . . .

والشكر لوالدي الكريمن حفظهما الله . . .

والى زوجي حفظه الله ورعاه . . .

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	العنوان
أ	الآية
ب	الاهداء
ج	الشكر والتقدير
د	قائمة المحتويات
هـ	قائمة الجداول
و	قائمة الخرائط
ز	المستخلص
١	المبحث الاول : الاطار النظري
١	المقدمة
١	مشكلة البحث
٣	فرضية البحث
٣	اهداف البحث
٤	مبررات البحث
٤	منهجية وهيكلية البحث
٥	حدود البحث
٦	تحديد المفاهيم والمصطلحات
٨	المبحث الثاني : اسباب الوفيات
٩	اسباب الوفيات
١٠	العوامل المؤثرة على الولادات والوفيات
١٢	الخصائص الجغرافية لقضاء بعقوبة
١٤	المبحث الثالث : مصادر وبيانات ومقاييس الولادات والوفيات
١٥	الولادات
١٥	الوفيات
١٦	مصادر البيانات

١٦	مقاييس الولادات والوفيات
٢٣	التباين المكاني لتوزيع المؤسسات الصحية في قضاء بعقوبة في زيادة معدلات الولادات وتقليل معدلات الوفيات
٢٤	المستشفيات
٣٠	الاستنتاجات
٣١	المقترحات والتوصيات
٣٢	المصادر والمراجع

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
١١	جدول رقم (١) عدد ونسبة الولادات والوفيات في قضاء بعقوبة لعام ٢٠٢١
٢٥	جدول رقم (٢) توزيع المستشفيات في منطقة الدراسة
٢٦	جدول رقم (٣) عدد الاطفال المراجعين لشعب الطوارئ في المستشفيات داخل القضاء للسنوات ٢٠٢٠-٢٠٢١ لكافة الاسباب المرضية .
٢٨	جدول رقم (٤) توزيع اعداد ونسب المراكز الصحية للرعاية الاولى بين القطاعات لعام ٢٠٢١ بحساب ادارتها

قائمة الخرائط

الصفحة	الخريطة
٥	خريطة رقم (١) توضح الحدود الادارية لقضاء بعقوبة
١٣	خريطة رقم (٢) طبوغرافية السطح في منطقة الدراسة

المستخلص :

تعد ظاهرة الولادات والوفيات بين السكان من أهم الظواهر البشرية التي حصلت على الاهتمام منذ القدم وحتى الوقت الحاضر بوصفها عنصراً مهماً و أساسياً في الدراسة الديموغرافية لأنها المسؤول الأول عن زوال سلسلة الأحياء البشرية ، وتهدف دراسة هذه الظاهرة عند تحليل أسبابها المختلفة الى وضع معالجات التي تحول دون حدوثها وهي مسألة في غاية الأهمية ، وتضمنت هذه الدراسة ثلاث مباحث ، تناول المبحث الأول الإطار النظري وفيه مقدمة ، مشكلة الدراسة ، فرضية واهداف ومبررات البحث ، هيكلية ومنهجية البحث ، حدود البحث .

تناول المبحث الثاني أهم أسباب التي تؤدي الى الوفيات واهم العوامل المؤثرة على الولادات والوفيات والخصائص الجغرافية لقضاء بعقوبة .

وتناول المبحث الثالث مصادر بيانات ومقاييس للولادات والوفيات ومراكز المستشفيات والمراكز الصحية الأولية ودور الإطار الصحي في زيادة الولادات وتقليل من اعداد الوفيات .

تعتبر الولادات والوفيات من المؤشرات المهمة لدراسة ومعرفة المستوى الصحي والمراكز الصحية والطرق العلاجية والوقائية ومدى تقدمها واستخدمت الباحثة المنهج الكمي والوصفي والمقارن لابرار صور وتفاصيل الاختلاف عن طريق استخدام المعدل .

المبحث الاول

الاطار النظري

١. المقدمة
٢. مشكلة البحث
٣. فرضية البحث
٤. اهداف البحث
٥. مبررات البحث
٦. منهجية وهيكلية البحث
٧. حدود البحث
٨. تحديد المفاهيم والمصطلحات

١. المقدمة :

قال تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾

وفي الآية الكريمة قال تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ دَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ .

لقد شهد النمو السكاني على الصعيد العالمي زيادة كبيرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وخاصة في بلدان العالم الثالث ومن ذلك المنطقة العربية حيث تشير دراسات من صندوق الامم المتحدة للأنشطة السكانية جزءاً من العالم يشهد ارفع معدلات العالمية في النمو السكاني سواء على الصعيد القطري وذلك بدراسة كل قطر على حدة او على صعيد نسبة النمو السكاني في العالم للمنطقة العربية عند مقارنتها ببقية العالم التي تعرف تطوراً سكانياً معتدلاً ، فحسب دراسة اليونيسيف لسنة ١٩٨٧ بلغ معدل النمو السكاني في ليبيا حوالي ١,٤ % لعام ١٩٨٥ ، والمغرب ٤,٢ % مقابل ٣,١ % للجزائر و ٢,٤ % تونس ، وهي معدلاتان جداً مرتفعة عند مقارنتها مع الدول الاخرى وهي ذات وصف ديموغرافي بمرحلة النضج ويعتبر النمو السكاني (Population Growth) من الموضوعات التي يجب ان تؤخذ بنفس الاعتبار في الدراسات السكانية فالمجتمع السكاني يتصف بطبيعة دائمة التغيير بسبب التزايد والتناقص العددي للسكان وهذه الطبيعة الحياتية هي (الولادات والوفيات) وتتمثل الولادات عامل زيادة في المجتمع بينما الوفيات تمثل عامل تناقص في المجتمع^(١).

٢. مشكلة البحث :

يعد البحث الولادات والوفيات في غاية الاهمية وذلك لعلاقته المباشرة في التنمية البشرية وتطورها كما ان التباين المكاني للظاهرة المدروسة هي عماد أي دراسة جغرافية بشرية كانت أم وطنية ، فمن هذه الاهمية وعلى هذا الاساس صيغت مشكلة هذه الدراسة من خلال السؤالين الآتيين :

(١) اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، ٢٠١٢ ، وتحليل الوضع السكاني في العراق .

١. ما الاسباب التي تؤثر في الولادات والوفيات في قضاء بعقوبة .
٢. هل هناك تباين واضح في طبيعة حجم هذه الظاهرة والتركيب العمري والنوعي داخل منطقة الدراسة ؟

أن هذه الاسئلة سوف تدور حولها الدراسة الحالية لبحث هذه الظاهرة او المشكلة من اجل التوصل الى الاجابات العلمية وتبقى المشكلات السكانية معضلة امام الباحثين في الجغرافية وذلك لكثرة المتغيرات والاسباب التي تؤثر على الانسان في بيئة الطبيعة البشرية .

٣. فرضية البحث:

من خلال مشكلة البحث أي مشكلة الدراسة تحدث فرضية الدراسة بالمقولة التالية :

ان الولادات والوفيات في منطقة الدراسة جاءت نتيجة لمجموعة اسباب منها اجتماعية واقتصادية وصحية وديموغرافية مرتبطة في طبيعة تأثير كل سبب من هذه الاسباب بشكل متفاوت فيما بينها وتتباين الولادات والوفيات في قضاء بعقوبة بشكل متفاوت فيما بينها ترتبط الولادات والوفيات مثل الامراض والحوادث المؤدية الى الموت اذ تتباين انواع هذه الامراض والحوادث والتركيب الداخلي وبتوسع الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية ومدى استقرارها وتباينها في قضاء بعقوبة ناهيك عن تأثرها بالأسباب البيئية في قضاء بعقوبة كما ان زيادة الوفيات الى نقص في الخدمات وذلك بسبب زيادة ولادات الخام وفي بعض الاحيان يؤدي الى ضغط سكاني وما يسنى بالفويض .

٤. اهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة الى تحليل اسباب الولادات والوفيات وتباينها المكاني بحسب العمر والنوع وسبب الولادات والوفيات حسب الفئة العمرية داخل منطقة الدراسة فضلاً عن اختلاف اسباب الوفيات فهي تغلب عليها الامراض وتختلف في طبيعتها عن الامراض التي تصيب الكهول من تلك الظاهرة وان من السهل الحد من حدوث الكثير من الوفيات من ناحية اخرى

كذلك الاسترشاد في اعداد البرامج الصحية العامة بالتعرف على معدلاتها وخاصة برامج رعاية الامومة والطفولة المبكرة للأطفال .

ان دراسة هذه الظاهرة والوقوف على تحليلها واسبابها المختلفة ووضع المعالجات تعد بحد ذاتها انتصاراً للمعرفة الجغرافية وهي ما تروم هذه الدراسة رغم ان موضوع لا يخص الجغرافية وحدها وانما يشمل عدة اختصاصات وعلوم اخرى .

٥. مبررات البحث :

الهدف من اجراء هذا البحث هو :

١. معرفة عدد الولادات وعدد الوفيات في قضاء بعقوبة .
٢. مدى اختلاف هذه المعدلات والاعداد بحسب العمر والنوع والجنس .
٣. مدى اختلاف هذه الاعداد والبيانات بحسب المناطق الموجودة في قضاء بعقوبة .
٤. تأثير هذه الظاهرة على البيئة والخدمات الصحية .

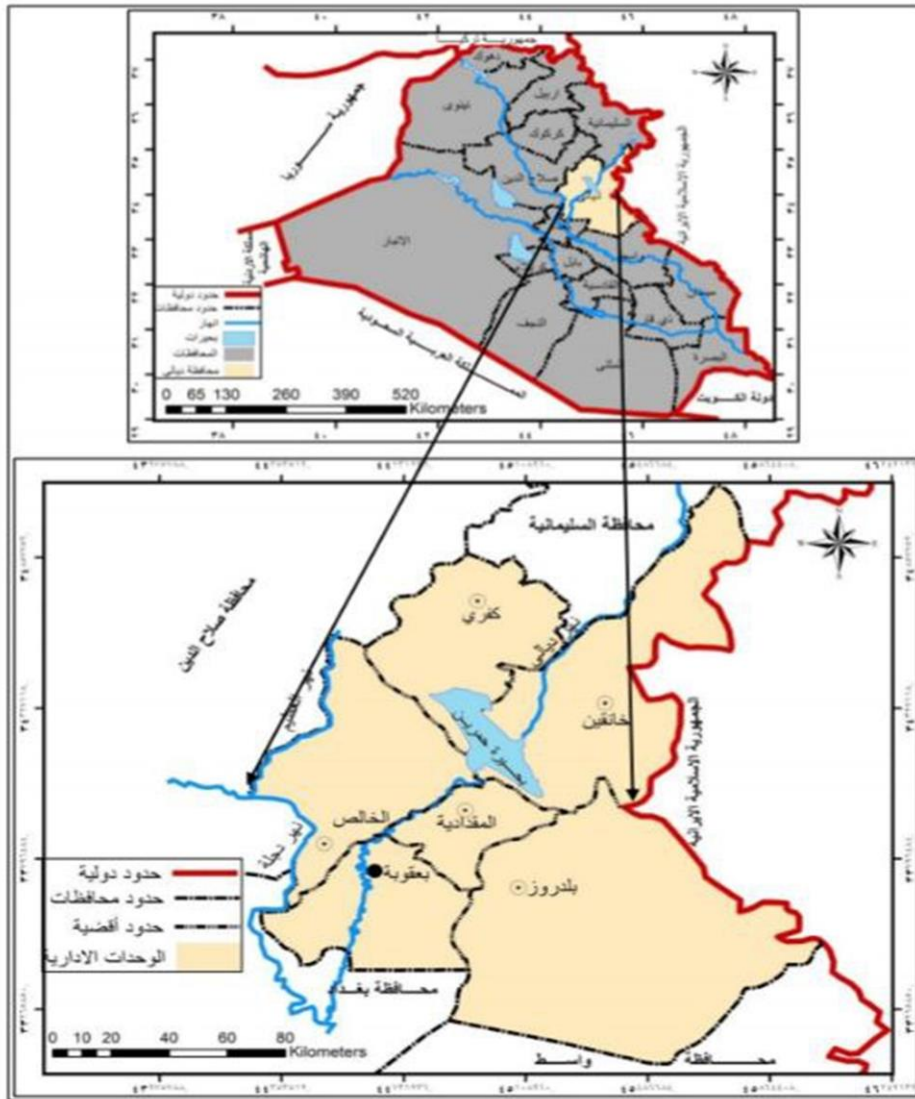
٦. منهجية وهيكلية البحث :

اعتمدت الدراسة على الوسائل والطرائق التي استعملها الباحث في تحقيق اهدافه واهداف بحثه باستخدام المنهج الوصفي والكمي الاحصائي لتحليل الجداول وربط العلاقات المكانية معتمدة على استخدام بعض الوسائل الرياضية كمعدل الولادات والوفيات ولتوضيح ذلك نظمت الاشكال البيانية مع تمثيل كارتوغرافي للظاهرة لتحقيق وتوضيح غرض الدراسة في التعرف على التباين المكاني والتغير الزمني ضمن الرقعة الجغرافية لقضاء بعقوبة والحدود الزمنية المعتمدة للوصول الى حل المشكلة والاجابة عن الفرضية ولتحقيق الهدف العلمي كان لا بد من بناء البحث على ثلاثة فصول مترابطة جاءت بشكل متتابع من الناحية العلمية مع مقدمته واستنتاجات وتوصيات .

٧. حدود البحث :

تتمثل الحدود المكانية لموضوع الدراسة بالحدود الادارية لقضاء بعقوبة خريطة رقم (١) اما الحدود الزمانية فتمثلت بالسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) على مستوى قضاء بعقوبة حيث تم اعتماد على مستوى بعقوبة لاسباب تنظيمية واجرائية وتتطلبه البيانات ومصادر تجهيزها .

خريطة رقم (١)



المصدر: اعتمادا على الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس الرسم (1:6000.000) لعام 2006.

تحديد المفاهيم والمصطلحات :

لعل مما يسهل على الذين يتابعون البحث ادراك المعاني والافطار التي يريد طرحها للباحث دون ان يختلفوا في فهم ما يقول هو تحديد المفهوم انطلاقاً من ذلك حدود الباحث بغض النظر للتوضيح هي (١):

١. الولادات :

ويقصد بها الولادات الاطفال الذين ينتجهم السكان ويمثلون الزيادة السكانية الطبيعية تقتصر دراسة الولادات على الخصوبة الفعلية التي تعبر عنها بمواليد الاحياء على اعتبارها احدى المتغيرات الاساسية في الحركة الطبيعية للسكان والتي تعتبر من العناصر الرئيسية في دراسة السكان وهي غالباً تفوق الوفيات وبالتالي فهي المورد الاساسي والرئيسي لنمو السكان ودراستها غالباً اصعب من الوفيات وبما ان الوفيات حتمي و لا يمكن تجنبها فان الخصوبة ليس كذلك فهي اقل ثباتاً و يمكن التنبؤ بها ويمكن التحكم بها وتتأثر بالعوامل النفسية والاجتماعية والسياسية وغيرها (٢).

٢. الوفيات (Death / Mortality)

الوفاة في اللغة : المنية والوفاة : الموت ، وتوفى فلان توفاه الله إذا قبض نفسه أو استوفى ايامه وشهوره وأعوامه في الدنيا (٣). بينما عرف المعجم الديمغرافي المتعدد اللغات الوفيات : بأنها جمع وفاة وهي الموت والميت والمتوفي بمعنى واحد وكل هذه الالفاظ وأمثالها يستعمل احدهما مكان الاخر (٤). اما المعجم الانكليزي فيعرف الوفاة

(١) جغرافية السكان، طه حمادي الحديثي. المؤلف : الناشر : الموصل: جامعة الموصل، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

(٢) حكومة اقليم كردستان - العراق - وزارة الداخلية - محافظة دهوك - هيئة الشؤون الانسانية (B.R.H.A) بيانات غير منشورة ٢٠١٥ .

(٣) ابن منظور ، العلامة ابي الفضل جمال الدين بن محمد لسان العرب ، مجلد ١٣ ، بيروت ، ١٩٥٦ ، ص : ٩٦١ .

(٤) المعجم الديمغرافي متعدد اللغات ط ٢ ، ص ٦ .

بأنها نهاية الحياة للكائن الحي^(١)، اما التعريف الاصطلاحي للوفاة هي ظاهرة
فسيولوجية اجتماعية^(٢).

٣. القطاعات (Clusters) :

وهي التسمية التي تطلقها وزارة الصحة على مجموعة من المؤسسات الصحية المختلفة
التي تخدم قطاعاً جغرافياً متخصصاً تبين له الاحصائيات الحياتية بمعنى قضاء بعقوبة
الخالص^(٣)، ولكن هذا لا يعني ان هذه القطاعات الصحية تقتصر خدماته على امكنة
هذه القطاعات في القضاء الذي توجد فيه بل هناك تداخل بين هذه القطاعات من ناحية
تقديم الخدمات الصحية للسكان .

(١) Chife Editor , AP , Dictionary cowce , Oxford Vance learns forth
dictionary , Oxford University , 1989 , P:305.

(٢) جواد كاظم الحسناوي ، التباين المكاني خصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ص : ١٠٧ .

(٣) عبدالرحمن داود ميار ، احصاء لمشفيات في العراق ، منشور وزارة الصحة ، ٢٠٠٤ ، ص :
٢٧ .

المبحث الثاني

١. اسباب الوفيات
 ٢. العوامل المؤثرة على الولادات والوفيات
 ٣. الخصائص الجغرافية لقضاء بعقوبة
- الخصائص الطبيعية

١. اسباب الوفيات والعوامل المؤثرة عليها :

تتفاوت الوفيات من وقت لآخر ومن مكان لآخر بين المجتمعات السكانية ومن اجل فهم هذا التفاوت فإنه من الضروري ان نأخذ بنظر الاعتبار أهم محددات الوفاة وهي الاسباب المؤدية لها ، فدراسة اسباب الوفاة ترصد التغيرات التي تطرأ في نزعات الوفيات وبالتالي اقترح اهم التدخلات الصحية لانقاص مستوى الوفيات حيث ان لهذا الموضوع ضرورة اقتصادية واجتماعية فالدراسة الاحصائية لأسباب الوفيات تفيد كثيراً في كشف الحقائق عن معوق كبير للنشاط البشري ومعرقل لإنتاج ومضيعة لكثير من الجهد والوقت والمال الا وهي الامراض^(١).والحقيقة التي لا بد من الاشارة اليها الا وهي الامراض في الدول المتقدمة فهي لم تعد لديها تلك السيطرة ويرجع الفضل الى الاعمال الجلية التي تقوم بها السلطات الصحية للسيطرة على هذه الامراض ومستخدمة جمع وسائل واساليب الوقاية .

أهم اسباب الوفيات بغض النظر عن العمر والنوع والجنس وهي :

١- الامراض : تشكل السبب الرئيسي للوفاة في كثير من الدول كما في افريقيا وهناك نوعين من الامراض .

أ- امراض بيولوجية كأمراض القلب والسكر والسرطان .

ب- امراض اجتماعية مثل فقر الدم والالتهابات الخاصة بالأعضاء .

٢- الفقر والذي يؤثر على معيشة السكان ونوعية غذائهم وسكنهم وفرص تعليمهم وقد اثبتت الدراسات ان هناك ارتباط وثيق بين مستوى الدخل والمعدل الوفيات فكلما انخفض مستوى الدخل ارتفعت معدل الوفيات .

٣- التفكك الاسري : والذي ينتج عن تعقد الحياة العصرية والاشغال الكبير بالجوانب المادية وادى الى دعم اعطاء الاسرة الوقت الكافي في تنمية الجوانب الحياتية المختلفة مما ينتج عنها ضعف في البناء الاجتماعي وسبب تفكك في المجتمعات السكانية ويعد من اهم اسباب التفكك الاسري هو الفقر .

(١) فاضل الأنصاري ، جغرافية السكان، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٩٨٦ ، ص : ١٨٦ .

٤- الحروب : والتي لا تفرق بين صغير او كبير فهي تزهق عشرات الاف من الارواح مثل ما حدث في العراق فضلاً عن الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات التي تؤدي الى خسائر كبيرة بالأرواح .

٥- الحوادث المرورية : والتي تشكل سبباً رئيسياً للوفاة سواء في الدول المتقدمة او النامية على حد سواء .

أهم العوامل المؤثرة على الولادات والوفيات :

١- المناخ وتغير الفصول الاربعة :

فارتفاع درجات الحرارة يساعد على انتشار الامراض كالحمى الصفراء كما ان البرودة والرطوبة العالية تسبب امراض الجهاز التنفسي ومن تأثير ذلك ارتفاع معدلات الوفيات في شهر كانون الثاني وشباط في الشتاء وكذلك شهري تموز واب لشدة الحرارة لكن مع تقدم الطب وسبل الوقاية انخفضت اسباب الامراض التي بسببها اختلاف الفصول الاربعة كالإسهال وامراض الجهاز التنفسي .

٢- اختلاف البيئة (حضر - ريف) :

حيث ان توزيع السكان بين الريف والحضر له أثر على انتشار الولادات والوفيات ففي الريف تكثر الولادات اما في الحضر قد تنخفض نسبتها وكذلك الوفيات نرى ان الريف اقل وفيات من الحضر والسبب نقاء الهواء والعناية الصحية وازدحام السكان ومستوى الخدمات لكل منهما^(١).

٣- مستوى الدخل :

فهو يحدد طريقة عيش السكان سواء داخل البيت كالغذاء واللباس وكذلك من جهة العادات والتقاليد الاجتماعية المختلفة كالتدخين ومن جهة شرب الكحول والمواد المخدرة والعناية المتفاوتة بالتداوي عند المرض^(٢).

٤- العوامل الديموغرافية :

(١) علم السكان : نظريات ومفاهيم / عبد الرحيم بوادقجي، عصام خوري ، دار الرضا للنشر ، ط ١ ، ص : ١١٦ .

(٢) المصدر السابق ، ص : ١١٨ .

كالعمر والنوع للذان سبق الذكر عنهما بالإضافة الى العوامل الاجتماعية والمناخية والواقع ان هذه العوامل غير ثابتة تتغير مع عمر الانسان.

وقد وضع جدول رقم (١) عدد ونسبة الولادات والوفيات في قضاء بعقوبة لعام ٢٠٢١ .

جدول رقم (١) عدد ونسبة الولادات والوفيات في قضاء بعقوبة لعام ٢٠٢١

ت	الاشهر	نسبة الولادات	نسبة الوفيات	اسباب الوفاة
١	كانون الاول	١٥٨٨	٤٩	امراض القلب
٢	شباط	١٦٩٨	٧٦	امراض الجهاز التنفسي
٣	اذار	١٧٠٨	٥٤	فشل كلوي
٤	نيسان	١٦٨٥	٦٥	امراض الدم
٥	ايار	١٧١٢	٦٠	السرطان بانواعه
٦	حزيران	١٦١٩	٤٥	امراض اخرى
٧	تموز	١٣٤٣	٤٥	اسباب غير مبينة
٨	اب	١٣٠٦	٤٦	امراض الكبد
٩	ايلول	١١٠٦	٣٤	امراض الجهاز العصبي
١٠	تشرين الاول	١٢٧٩	٤٦	فايروس كورونا
١١	تشرين الثاني	١٢٣٨	٤١	حادث
١٢	كانون الاول	١٤٧١	٥٤	امراض تجلط الدم
	المجموع	١٧٧٥١	٦١٥	

المصدر : من اعداد الباحثة اعتماداً على وزارة الصحة - دائرة صحة ديالى - الاحصاء الصحي والحياتي - قسم الصحة العامة - مكتب الولادات والوفيات ، وقت زيارة المستشفى ٢٠٢٢/١/١٠ .

لقد شهد عام ٢٠٢١ نسبة عالية من الولادات حيث بلغت حوالي ١٧٧٥١ واعداد الوفيات ٦١٥ خلال ١٢ شهرا لهذا العام وقد كانت اسباب الوفاة متعددة ومختلفة منها حوادث ، فشل كلوي وجلطات وامراض اخرى واصابات كورونا وخاصة كبار السن واصحاب الامراض المزمنة كالسكر والضغط .

الخصائص الجغرافية لقضاء بعقوبة :

تشكل خصائص البيئة الجغرافية لمنطقة الدراسة الغلاف الحيوي والذي ينشئ عوامل تساعد على ايجاد وحيز مكاني لظهور بعض المؤشرات التي لها علاقة مهمة الظاهرة المدروسة وتعطي فكرة عن واقع البيئة الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة وهذه الخصائص يتفاعل مع بعضها والبعض الاخر منها المساحة والمناخ والسكان والرطوبة والمياه وهي احد العوامل والعناصر المهمة لمنطقة الدراسة :

أولاً : الخصائص الطبيعية :

١ . الموقع الجغرافي :

يشغل قضاء بعقوبة حيزاً مكانياً ضمن محافظة ديالى التي تقع في الجزء الاوسط من شرقي العراق يحدها من الشمال والشمال الشرقي ايران ومن الغرب بغداد ومن الجنوب محافظة واسط وهي تمتد بين دائرتي عرض (٣٣,٣ - ٣٥,٦٠) شمالاً وخطي طول (٤٤,٢٢ - ٤٥,٥٦) شرقاً^(١).

٢ . المساحة :

قضاء بعقوبة احد الاقضية المهمة الموجودة في محافظة ديالى وهي مركز المحافظة واحدى الاقضية في المحافظة والتي تضم عشر وحدات ادارية (قضاء بلدروز ، قضاء الخالص ، قضاء خانقين ، المقدادية) وتبلغ مساحتها حوالي ٥٨٠ كم^٢ ويقدر عدد سكانها حوالي ٤٨٧٠٠٠ ويتبع القضاء اربعة نواحي هي العبارة وبهرز وكنعان وخان بني سعد والغالبية .

٣ . المناخ

يمتاز المناخ بالجفاف والقارية اذ يقع ضمن القسم الدافئ والمنطقة المعتدلة فترتفع درجات الحرارة في الصيف وخاصةً في شهر تموز واب بينما تنخفض درجات الحرارة في شهر كانون الاول والثاني وشباط الذي يعد من أبرد الشهور في السنة اذ يقل فيها المدى الحراري ، اما

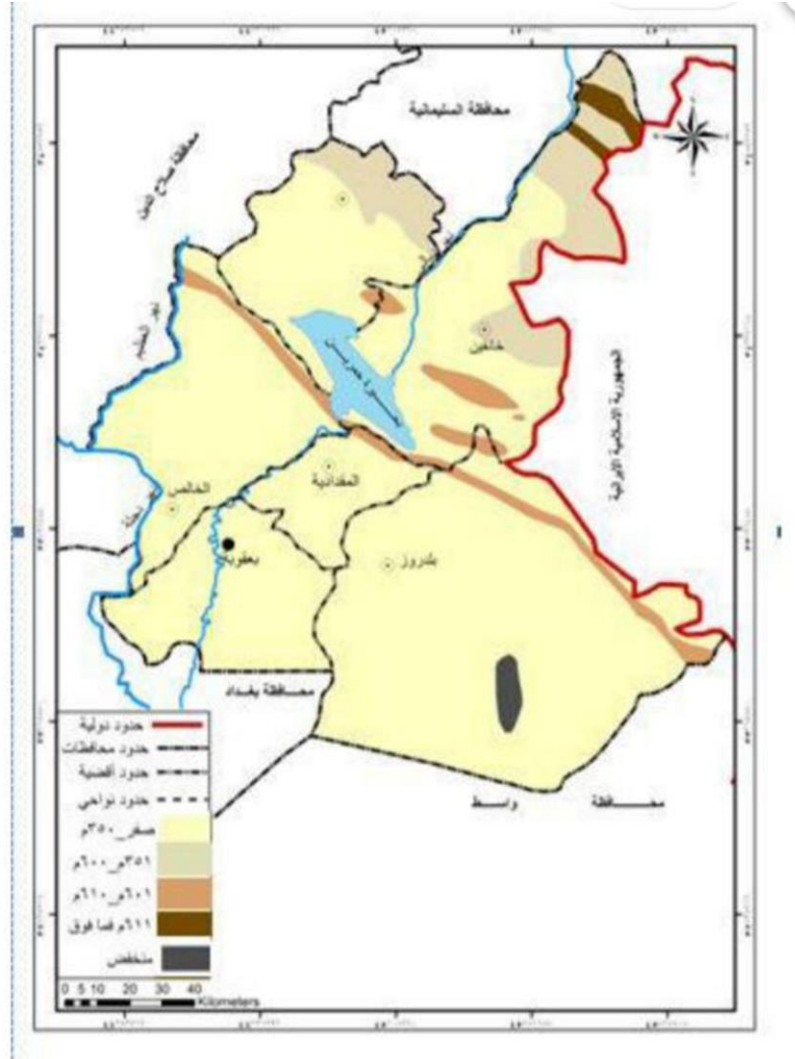
(١) فليح حسن كاظم ، اثر المناخ

بالنسبة للموارد المائية الذي يعد من اهم الموارد الطبيعية لان انعدامه هو انعدام للحياة وشلل النشاطات البشرية والاقتصادية ويمثل نهر ديالى المورد المائي الرئيسي والذي يبلغ طوله حوالي (٣٦٨) كيلومتر .

٤. التضاريس والتربة :

يقصد بالتضاريس اشكال سطح الارض من حيث الارتفاع والانخفاض وانحدار السطح واتجاهه ونوع التربة .

خريطة رقم (٢)



المصدر : اعتمادا على المؤسسة العامة للتربة واستصلاح الأراضي ، خريطة ديالى الطبوغرافية ، 2005.

المبحث الثالث

مصادر وبيانات ومقاييس الولادات

والوفيات

المبحث الثالث

مصادر وبيانات ومقاييس الولادات والوفيات

١. الولادات :

وهي ظاهرة حياتية بيولوجية اجتماعية ويطلق عليها احياناً حجم الولادات حجم الولادات (١)، وتبرز اهمية دراسة الولادات في انها عاملاً مهماً من عوامل من العوامل المؤثرة على السكان السكان ونمو السكان وتركيبهم النوعي والعمرى كما ان تحليل هذه الظاهرة تحليل علمي في رسم السياسة الصحية من أجل توفير جميع الوسائل والخدمات اللازمة لمتطلبات السكان من غذاء وملبس وخدمات صحية وتباينها المكاني (٢)، وتعمل الولادات على زيادة عدد السكان والتاثير في التركيب العمري والنوعي (٣).

٢. الوفيات :

وهي جمع وفاة وهي الموت وهي ظاهرة حياتية بيولوجية يطلق عليها احياناً لفظ حجم الوفيات وتبرز اهمية الوفيات في كونها عاملاً مهماً من العوامل المؤثرة على السكان والتركيب النوعي والعمرى وكذلك رسم السياسة الصحية والسيطرة على الامراض فالوفيات هي ظاهرة تعمل على تناقص اعداد السكان ولا بد من دراستها ومعرفة مسببات الوفاة فالوفيات عنصر من عناصر التغيير السكاني في حدوث حيوي تجمع وتسجل الاحصائيات (٤).

(١) عباس فاضل السعدي ، المفصل جغرافيا السكان ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ص: ١٠٢ .

(٢) رياض ابراهيم السعدي ، مجلة الجمعية العراقية ، العدد ١٩ ، سنة ١٩٨٨ ص : ٤٠ .

(٣) عبد الرحيم البوداقي وعصام خوري ، علم السكان نظريات ومفاهيم ، دار الرضا للنشر ، سنة ٢٠٠٢ .

(٤) فوزي سهاونة ، مبادئ الديموغرافية ، المطبعة الاردنية ، عمان ١٩٨٩ ص: ٥٥ .

٣. مصادر البيانات

تجمع مصادر البيانات الولادات والوفيات من الاحصاء الحياتي وغالباً ما يطلق عليه مؤسساتنا (الاحصاء الصحي والحياتي) ، ويعرف الاحصاء الحياتي (Vitalstaist) وعلى انه التسجيل المستمر لكل الحوادث الحياتية التي تقع في منطقة ما من ولادة ووفاء وزواج وطلاق وتبني وعرفته منظمة الصحة العالمية انه التسجيل الرسمي والتقارير الاحصائي لجمع واعداد وتحليل وعرض وتوزيع الاحصاءات المتعلقة بالأحداث الحياتية للمواليد والوفيات^(١).

مقاييس الولادات والوفيات

مقاييس الولادات والوفيات من المقاييس المهمة في الاحصاءات السكان بصورة عامة واحصاءات الحيوية بصورة خاصة لذلك تهتم الدول بإحصاء الولادات والوفيات لعدة اسباب من اجل معرفة مستوى المعاشي وتغطية الموارد المتاحة ومعرفة المستوى الصحي والخدمات الصحية والخدمات الطبية للمجتمع لذلك يعد خطوة مهمة في تقدير حجم السكان^(٢).

١. معدل الولادات الخام :

وهو من اهم المقاييس وذلك لأنه يقوم باستخراج عدد الولادات ومعرفة نسبة الولادات خلال سنة في وينسبها الى اجمالي اعداد السكان الكلي وفقاً للمعادلة التالية :

$$\text{معدل الولادات الخام} = \frac{\text{عدد الولادات خلال سنة}}{\text{عدد السكان في منتصف تلك السنة}} \times 1000$$

ولهذا فان هذا المقياس من فوائده يمكن معرفة عدد الولاية عيادات الحاصلة في المجتمع خلال سنة معينة او محددة وتختلف نسبة الولادات فيما بينها^(٣).

٢. معدل الولادات النوعية :

تحسب هذه المعدلات عدد الذكور والاناث خلال هذه السنة كما في المعادلة الاتية :

(١) طه حمادي الحديثي ، مصدر سابق ، ص : ٣٣ .

(٢) عبد الحسين زيني واخرون ، مصدر سابق ، ص : ٢٢٥ .

(٣) عبد علي الخفاف وعبد فخور الرياحي ، جغرافية سكان ، مطبعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص : ٢٠١ .

$$١.٠٠٠ \times \frac{\text{عدد ولادة الذكور خلال سنة}}{\text{عدد السكان في منتصف تلك السنة}} = \text{معدل ولادات الذكور}$$

١. معدل الوفيات الخام (Crude death rate):

وهو من اكثر المقاييس شيوعاً استخداماً وذلك لبساطة استخراجها وسهولة الحصول على بياناتها الاحصائية لأنه يعتمد على جميع اعداد الوفيات المسجلة خلال سنة وينسبها الى اجمالي عدد السكان الكلي كما في المعادلة الاتية :

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات خلال سنة}}{\text{عدد السكان في منتصف تلك السنة}} \times ١٠٠٠ (١)$$

ولهذا المقياس مزايا كثيرة لأنه يوضح مستوى الوفاة بمجتمع بأكمله في سنة ما ، الا ان من ابرز عيوبه يمزج مجموعات سكانية كثيرة وتختلف الوفيات فيما بينها والتي تعد اكثر دقة وتفصيلاً^(٢).

٢. معدل الوفيات النوعية Sex specified death rate

تحسب هذه معدلات لكل من الذكور والاناث كلا على حدة وذلك لان الوفيات بالنسبة للذكور والاناث ليست متساوية في مراحل العمر المختلفة حيث ان الوفيات بين الذكور اعلى من الاناث وفي جميع المراحل العمرية وخاصة في الخمس سنوات الاولى من العمر بالرغم من انه ولادات الذكور كظاهرة بيولوجية هي اعلى من ولادات الاناث لذلك لدى فان دراسة معدلات الوفيات للذكور والاناث بشكل منفرد يساهم في تحليل درجة اختلاف الوفيات في ما بينها لها اثر في تركيب النوعي للسكان ويفسر بعض تباين الوفيات بحسب ان يعود الى المهنة والمكان الاجتماعية . حيث يعمل الذكور في المهن الخطرة وهم عماد الجيوش دول العالم والتي تفقد اعداد منهم في الحروب وتحسب معدلات النوعية (الذكور والاناث) كما في الصيغ الاتية^(٣):

(١) علي الشواورة ، محمد الجيس ، مصدر سابق ، ص: ٢٥١.

(٢) عبد علي الخفاف ، عبد فخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦ ، ص: ٢٠١.

(٣) عبد الحميد زيني واخرون ، الاحصاء السكاني ، منشورات وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ١٩٨٠ ،

ص: ٢١٥.

$$١. \text{ معدل وفيات الذكور} = \frac{\text{عدد وفيات الذكور خلال سنة}}{\text{عدد الذكور في منتصف تلك السنة}} \times ١٠٠٠$$

$$٢. \text{ معدل وفيات الاناث} = \frac{\text{عدد وفيات الاناث خلال سنة}}{\text{عدد الاناث في منتصف تلك السنة}} \times ١٠٠٠$$

٣. **معدل الوفيات العمري (Age –specified):**

هو معدل خاص بكل فئة عمرية حيث ينسب الى عدد الوفيات التي تحدث في كل فئة خلال سنة معينة الى عدد السكان في نفس السنة مضروباً بالألف وهو من المعدلات الخاصة التفصيلية المتعمقة والتي تكون اكثر دقة من معدل الوفيات الخام وذلك لما هو معروف من اختلاف في نسب الوفيات حسب العمر كما هو شائع ان الوفيات تكثر عند الاعداد الصغيرة ولا سيما الاطفال الرضع وايضا كلما تقدم العمر يزداد الوفاة بين ما تقل في عمر الشباب^(١).

$$\text{معدل الوفيات الخاص بالعمر} = \frac{\text{عدد الوفيات في فئة معينة سنة ما}}{\text{عدد السكان في نفس الفئة في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

وما يميز هذه المعدلات في انها اكثر دقة من معدل الوفيات الخام لكنها اكثر استخداما لكثير من البيانات ومن المفيد ان تحسب هذه المعدلات للذكور والاناث كل على حدة وعند ذلك يسمى بالمعدل العمري النوعي .

١. **معدل الوفيات النوعية للذكور لفئة معينة محددة :**

$$\text{معدل الوفيات النوعي للذكور لفئة عمرية معينة} = \frac{\text{عدد الوفيات في فئة معينة خلال سنة ما}}{\text{عدد الذكور في الفئة العمرية لنفس السنة}} \times ١٠٠٠$$

٢. **كذلك الحال بالنسبة للإناث :**

$$\text{معدل الوفيات النوعي للإناث لفئة عمرية معينة} = \frac{\text{عدد الوفيات في فئة معينة خلال سنة ما}}{\text{عدد الاناث لنفس الفئة العمرية منتصف في السنة}} \times ١٠٠٠$$

وتعكس هذه المعدلات في الفئات العمرية المختلفة لما لها من اهمية في التركيب النوعي للسكان .

(١) فوزي السهاونة وموسى السمحة ، جغرافية السكان ، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٧ ، ط٢ ، ص:

٤ . معدل الوفيات بحسب السبب :

هو المعدلات المستخدمة في دراسات الوفيات في المجتمعات المختلفة حيث تبين مستوى الصحة العامة من الامراض السائدة وتفاوت دورها في الوفيات التي تحدث للافراد وتصنف الوفيات في كثير من الدول العالم حسب الاسباب التي ادت الى الوفاة وتعد هذه المعدلات اساساً هاماً للمقارنة بين الدول حسب مستواها الصحي السائد وتحتسب معدلاتها عن طريق قسمة عدد الوفيات الناجمة عن سبب ما في نسبة الى في سنة الى جملة عدد السكان في منتصف السنة مضروباً بال عشرة الاف لتقليل الكسور العشرية وغالباً ما تحتسب هذه المعدلات لكل فئة من الفئات وتكون عند معدلات عمرية .

ان كلاً من هذه المقاييس له مؤشرات وخصائصه وتختلف هذه الخصائص باختلاف الخصائص السكانية التي وردت بحث مؤشراتها .

$$\text{معدل الوفيات بحسب السبب} = \frac{\text{عدد الوفيات الناجمة عن سبب في سنة ما}}{\text{عدد السكان في منتصف تلك السنة}} \times 100000$$

وبما ان هذه الدراسة اقتصرت على الوفيات فانها تقتصر على معرفة اسباب الوفيات وهي ستكون من مجموعة اسباب الوفاة وهي ستمون من مجموعة اسباب ناجمة وقد تؤدي الى الوفاة ويمكن اللجوء الى المدى العمري لتحديد اي مرحلة من مراحل عمر الانسان الى ان لكل مرحلة خصائصها المميزة سواء كانت هذه الخصائص بيولوجية او نفسية او اجتماعية مما يتيح المجال للتعامل معها وفق لميزاتها كما ان تحديد الطفولة على اساس المدى العمري له اغراض احصائية من اجل تحديد الحجم الكلي للطفولة والفئات الداخلة فيها .

وتقسم الاحصاءات السكانية للسكان على اساس الفئات دون الخامسة من الفئة العمرية وحسب الفئات العمرية وتكون حسب مقاييس محددة لتحليل الفئة العمرية .

١. معادلة الصحة العالمية (W,H,O) وفقا لمعادلة وفيات الاطفال ^(١).
٢. المعادلة السكانية الخاصة بهذه الفئة العمرية كما وردت في صفحة ٣٩ هامش رقم (١)^(٢)

ان سبب اعتماد منظمة الصحة العالمية لمقياس معدل الوفيات يعود الى:

١. ان هذا المقياس معتمد من قبل وزارة الصحة العراقية ومجموعة من الدول جنوب دول غرب اسيا (الاسكو) .
٢. ان كل ما يؤشر عالميا على مؤشرات صحية نتيجة ارقام معدلات حدد طبقا لمعادلة منظمة الصحة العالمية (W,H,O).
٣. سهولة المقارنة بين الاحصاءات الحياتية لهذه الدول مع احصاءات معتمده داخل العراق لنفس المقياس .

التباين المكاني للولادات

الوفيات في بعقوبة لعام ٢٠٢١ نجد هناك بين تبايناً مكانياً بين الولادات والوفيات خلال عام ٢٠٢١ وبحسب بسنوات الدراسة هذا التباين اكثر وضوحاً بين قطاعات المحافظة وداخل القضاء والخريطة رقم () تبين انه هناك تباين كبير في معدلات الولادات والوفيات بين القطاعات الصحية التي قسمت اليها منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١ فقد بلغ فيها اعلى معدلات الولادات والوفيات كانت نسبة المعدلات ١٧٧٥١ ونسبة الوفيات ٦١٥ بالالف

يعود هذا التباين في معدل الولادات والوفيات على عدة اسباب في مقدمتها الخدمات الصحية لكل منها واختلاف المستوى الاجتماعي للسكان كما ان طبيعة الموارد الاقتصادية لكل قطاع يؤثر في طبيعة النشاط الاقتصادي الذي يمارسه السكان وبالتالي على المستوى المعيشي لهم فضلاً عن العوامل الاجتماعية مثل نسب التعليم العادات والتقاليد السائدة توفر الخدمات

(١) نجم عبود نجم ، احتياجات الطفولة في العراق ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص:

(٢) المعجم الديمقراطي متعدد اللغات ، اللجنة الاجتماعية الاقتصادية لغرب اسيا (الاسكو) مصدر سابق ،

الصحية ودرجة تباينها من قطاع الى اخر ويظن مدى توفر الخدمات المساندة لها من مياه صالحة للشرب والكهرباء ووفرة الغذاء الصحي لكل قطاع كذلك مستواه في تباين نسب الولادات والوفيات بين هذه القطاعات وكذلك تسجيل الحوادث الحياتية ، وكذلك بسبب تداعيات الظروف الامنية في نقص الخدمات الطبية في القضاء نتيجة طبيعة الفوضى الامنية التي سادت وادت الى هجرة الكوادر الطبية فضلاً عن نقص شديد في توفير الخدمات الصحية والخدمات الاخرى الضرورية مثل الخدمات الكهرباء والغذاء والصرف الصحي وعدم تيسر سهول من والى المراكز الصحية في حالة سواء كان ذلك في المحافظة او القضاء فاصبح هناك تغير واضح لظواهر الخدمات الصحية وممارستها ظهر بشكل عدم قدرة المؤسسات العاملة على اداء عملها لعدم انتظام دوامها واصبح الكادر الطبي المتخصص ذو الخبرة العلمية غير متواجد واخذوا دور المهن الصحية ينشط ادائهم وذلك للضرورة الملحة كما ان قدرة السكان على الوصول الا من لهذه المؤسسات في حال عملها يشوبه الخطر كما ان بعض هذه المؤسسات باشرت عملها في البيوت وبشكل غير علني حرصاً منهم على حياتهم مما ينتج عنه في قصور في مستوى الخدمات الصحية مثل اللقاحات وخدمات الامومة ولان الاطفال هم الاكثر الفئة العمرية استجابة وحساسية لهذه الظروف من الحالة غير المستقرة وان الولادات والوفيات تتأثر بالمستوى المعاشي للأسرة وطبيعة الممارسات الاسرية نحو الافضل عند نشوء الطفل فتتغير الممارسات من اسرة الى اخرى بحسب البيئة التي تعيشها الاسرة ومستوى تعليمها فالأسرة في البيئة الحضرية تختلف عن الاسرة في الريف في توجهه نحو عمليات الوقاية المبكرة من اللقاحات فضلاً عن العلاج المباشر لهذه الحالات مبكراً .

وتجدر الاشارة الى ان العالم يشهد معدلات الوفيات حدين متطرفين احدهما يمثل هبوطاً شديداً كما هو الحال في اوربا وثانيهما عالياً ويمثل ارتفاعاً حيث هبوط المستوى المعاشي وتدني الخدمات الصحية كما هو الحال في العالم الثالث وبين هذين الحدين تقع بقية الدول العالم وفق مزاياها من حيث التطور التكنولوجي وارتفاع المستوى الثقافي تباينات معدلات الوفيات والولادات بين دول العالم المختلفة^(١) ومن هنا جاء التأكيد على ان الوفيات من الامور التي يمكن تقليلها من خلال تحسين مستوى الخدمات الصحية للسكان وتوسيع الوعي الصحي

(١) زينه خالد حسين ، مصدر سابق ، ص: ٣٨ .

والوقائي لدى المجتمع وزيادة مستوى الدخل والعناية بالأمهات اثناء الحمل وبعد الولادة واخذت هذه المعرفة بالانتشار على نطاق واسع في النصف الثاني من القرن العشرين ويجري تطبيقها لحماية ارواح هؤلاء الصغار من خلال استخدام التقنية العلم الحديث لأجل تطوير وتنمية المجتمعات البشرية اقتصادياً وصحياً، وتباين مستوى التطور وتأثيره على امكانية كل مجتمع في استثمار الاموال الممكنة في قطاع الخدمات الصحية ويعد ذلك انعكاساً للواقع الاقتصادي والمادي في اي مجتمع ^(١). ان اختلاف هذه الامكانات استند الى مستوى الدخل وارتبط به بعلاقة طردية لقد تبينت حسب الاسباب المؤدية الى الوفاة ^(٢).

ان الاكتظاظ السكاني والضغط على الخدمات المساندة للخدمة الصحية ونوع السكن والوعي الثقافي للسكان شهد عام ٢٠٠٧ تبايناً ضعيفاً في منطقة الدراسة فقد سجل اعلى معدلات من الولادات والوفيات فقد ادى الولادات الى الاكتظاظ من خلال الزيادة الطبيعية الحاصلة وادى الى زيادة اعداد السكان وعدم توفر الخدمات اللازمة من خدمات صحية ومياه شرب والغذاء وكذلك الدخل والمستوى المعيشي وكذلك حصلت زيادة كبيرة من الوفيات وزادت وارتفعت معدلات الوفيات بسبب نقص في الخدمات الصحية والثقافية وغيرها ، وفي بعض الدول انخفض فيها نسبة الوفيات نتيجة لارتفاع مستوى الدخل وتوفر الخدمات الصحية والطبية وتحسين المستوى الاقتصادي والايوضاع الامنية والاجتماعية وتحسن مستوى التعليم ، فهذا يعد مؤشر جيد وتحسن ضمن الدول المتقدمة من ناحية التطور ^(٣).

وان سبب زيادة معدلات الولادات وانخفاض نسبة الوفيات يعود الى سبب تقدم الطب الوقائي والعلاجي وازدياد المعرفة الوقائية من الامراض الخطيرة التي قد تؤدي وتلحق الضرر فضلاً عن التعاون الدولي لمكافحة الاوبئة والامراض وقد ادى الاخذ بالعوامل السابقة الى تحقيق نجاحات طبية عالمية وذلك تحديداً امراض المعديّة ^(٤).

(١) ذنون يونس العبيدي ، اثر العناية الصحية في تباين معدل الوفيات والولادات في الوطن العربي ، مجلة الآداب ، العدد ٥٩ ، ص: ٤٦ .

(٢) وزارة الصحة العراقية والاحصاء الحياتي وفيات والولادات .

(٣) السهاونة و موسى السمحة ، مصدر سابق ، ص: ١٠٩ - ١١٠ .

(٤) حسين جعاز ناصر ، مصدر سابق ، ص: ٣٨ .

لكن بعض الدول ما زالت تعاني من وضع التخلف او انها بؤرة للتوتر في العالم او الدول التي عرفت حروباً كما هو الحال في افغانستان والعراق وفلسطين او بعض الدول الافريقية التي تعاني من الحروب الاهلية والمجاعات بفعل الجفاف مثل هذه الدول هي التي تعد من البلدان المرتفعة في معدلات الوفيات (١).

التباين المكاني لتوزيع المؤسسات الصحية في قضاء بعقوبة في زيادة معدلات الولادات وتقليل معدلات الوفيات :

دور الاطار الصحي في زيادة الولادات وتقليل الوفيات في الاطار الصحي اداة للسيطرة على اسباب الوفيات فهي تحدد الادارة المباشرة للسيطرة عن الامراض ويقوم بتقديم مستلزمات انقاذ ما يمكن انقاذه من اولئك الذين تصيبهم الحوادث من افراد المجتمع السكاني من خلال ما تقدمه من خدمات فهو من الظواهر البيئية البشرية ومن مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وان العلاقة مباشرة بالوفيات بشكل عام (٢). فمفهوم الخدمات الصحية من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير وذلك بسبب حاجة الانسان المستمرة والمتزايدة لها بعد التطور التي شهدته المجتمعات السكانية بعد الثورة الصناعية والذي كان للخدمة الطبية اثراً واسعاً فيه من خلال انخفاض مستوى الامراض بشكل كبير وقلة الوفيات بين السكان ورفع مستوى النشاط البشري بزيادة السيطرة على المعوقات الاقتصادية والصحية التي تؤثر على نشاطاتهم المختلفة واكثر الاسباب المؤدية للوفاة هي الامراض فقد انخفضت الامراض من خلال استخدام التلقيح والتطعيم من الامراض التي تصيبهم من البيئة الموجودة حوله وهي من اهم الانجازات الطبية (٣).

وبذلك وفرت طاقة بشرية سليمة يمكن لها ان تدير عمليات التطور الاقتصادي والاجتماعي في مستقبل المجتمع السكاني وهذا يعود الى نوع الخدمة الصحية ومدى كفايتها لتواكب التطور الاقتصادي والاجتماعي وتطور الحجم السكاني وطريقة توزيعها بين اقاليم البلد الواحد وحسب مستوى ذلك الحجم في الخدمة الصحية من الخدمات المجتمعية المصاحبة والتي تحت المساحة من ارض واسعة من المدينة او اقليمها لتكون قريبة من الانسان ويسهل الوصول

(١) عماد مطيري الشمري ، مصدر سابق ، ص: ١١٧ .

(٢) عبد علي الخفاف ، تحليل العلاقات المكانية ، مصدر سابق ، ص: ٨٦ .

(٣) خلف حسين الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية ، ص: ٣٩ .

اليها من اجل تحقيق هدف اساسي يستفيد منه جميع السكان من هذه الخدمة فهي من الخدمات التي تتميز يتحرك الانسان نحوها في حالة رغبته او حاجته للحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والبنى التحتية من مياه صالحة للشرب ومياه الصرف الصحي والكهرباء والامن وجمع النفايات الصلبة والهاتف النقل وطرق النقل وجميع هذه الخدمات تتحرك باتجاه الانسان عكس الخدمات المجتمعية فكلما انخفض مستوى الخدمات التعليمية والبنى التحتية يؤثر سلباً على مستوى الاداء الخدمات ومكافحة الامراض الناجمة عن البيئة الغير صحية (١).

وقد عرفت البيئة الصحية هو التوازن ما بين الانسان ومحيطه من جميع النواحي وليس فقط الجسمية والتعليمية بعلاقات واسعة من البيئة لذلك ذكرت منظمة الصحة العالمية على موضوع كفاءة الخدمات الصحية ومن امكانية توفير الاجهزة الطبية والمختبرية والادوات اقامة المؤسسات الصحية ولا سيما المستشفيات وقوى عاملة وموارد اخرى وان الكفاءة تتعلق بدرجة الرضا عن هذه الخدمات (٢).

المستشفيات :

تعد المستشفيات الوحدات الصحية الرئيسية في منطقة الدراسة وتعرف المستشفى (Hospital) كل مؤسسة صحية مزودة بشكل دائم وعلى مدار الساعة لطبيب واحد على الاقل وبإمكانها توفر اقامة مقبولة للمرضى الراقدين فيها ورعاية طبية وتمريضية فعالة وهي المحافظة تشكل ٥% من مجموع المستشفيات في العراق والبالغ عددها ٢٦٠ مستشفى حيث تحتوي على المستشفيات الحكومية ١٣٣٥ سعر بينما ١٣١٠ مهياً لرقود المرضى خصص منها ٢٠٤ سريراً للنسائية والتوليد والاطفال فكانت ٢٠٧ سرير اي نسبة ١٦% من مجموع الاسرة المهياً للرقود فيما بلغ عدد الاسرة للمستشفيات الاهلية ٦٠ سرير اي بنسبة ٤% من مجموع الاسرة وان نسبة عدد الاسرة ٢% من مجموع الاسرة في العراق البالغ (٦٠٩٤١) .

ان عدد الاسرة هو من المؤشرات التي تدل على قدرة هذه الوحدات الصحية لاستقبال المرضى وتقديم الخدمات لهم وذلك بمقياس كمي يقوم على نسبة عدد السكان لكل سرير من

(١) خلف حسين الدليمي ،مصدر سابق ، ص: ٣٩ .

(٢) منظمة الصحة العالمية تقرير عن الحالة الصحية في العالم طبعة عربية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٤ ، ص:

خلال اسقاطات سكان لعام ٢٠١٧ بلغ اجمال السكان لهذه السنة حوالي ١,٣٣٠,٦٦٢ بينما تشير البيانات التي جمعت عن دوائر صحة ديالى الى وجود ١٠٥٤ سريراً نهاية ذلك العام في المستشفيات وبذلك فان نصيب السرير الواحد من السكان هو ١,٢٧٣ شخصاً فبينما بلغ عدد الاسرة لعام ٢٠١٩ (١٣٣٥) سريراً كان نصيب السرير الواحد ١٠٨١ شخصاً حيث ان عدد السكان في منتصف هذه السنة كان ١,٤٤٣,١٧٣ على سبيل المقارنة ان هذه السنة هي اعلى مما هي عليه في العراق حيث هبطت الى ٤٨٧ شخصاً لعدد سكان العراق البالغ ٢٩,٦٨٢,٠٨١ وتجمع المستشفيات ما بين الخدمات العلاجية والوقائية التي تقدم باجور بسيطة وتقسم من المستشفيات في منطقة الدراسة الى ثلاث فئات :

المستشفيات العامة : وهي المستشفى الذي يقدم رعاية طبية وتمريضية لأكثر من فئة ولا اكثر من فرع من الفروع الطبية كالمستشفى الذي يحتوي على اجنحة مخصصة للأمراض الباطنية وامراض الاطفال وجراح العامة والامراض النسائية وهي غالبية المستشفيات في القضاء .

المستشفيات التخصصية : وهي التي تقدم رعاية طبية وتمريضية في مجال اختصاص واحد في الغالب كمستشفى البتول التخصصي للولادة والاطفال ويعد المركز الرئيسي فيها ويقدم خدماته الى كافة اجزاء المحافظة والقضاء وتعد خدماته مركز جذب لها .

المستشفيات الاهلية : وهي محدودة الانتشار في القضاء تقع في مركز قضاء بعقوبة وعددها ثلاث مستشفيات وهي مستشفى الحياة ومستشفى الشفاء ومستشفى ديالى الاهلي وتحتوي بمجملها على ٦٠ سريراً مقسمة فيما بينها من ١٥ الى ٢٥ سريراً للمستشفى الواحد وتتنوع المستشفيات في منطقة الدراسة كما في الجدول رقم (٢) ^(١):

المجموع	اهلي	تخصصي	تعليمي	القضاء
٥	٣	١	١	بعقوبة

ويلاحظ قطاع بعقوبة يتمتع بأكبر عدد من المستشفيات يليه خانقين ثم المقدادية اما ما يلاحظ قلة المستشفيات التخصصية في القضاء فضلا عن اقتصار المستشفيات الاهلية على

(١) وزارة الصحة التقرير السنوي لعام ٢٠٢٠، ص: ٥٧ بيانات منشورة .

مركز القضاء والمحافظه فقط وبما ان دراسة تشمل توزيع التباين المستشفيات التي توجد فيها ظاهرة الولادات والوفيات لابد من ذلك اعطاء صورة اما تقوم به المستشفيات بالخدمات صحية وطبية وعلاجية وتباين المراجعين بحسب الفئة العمرية ويلاحظ من الجدول رقم (٣) .

ان الاطفال من عمر السنة الى الخامسة من اكثر المراجعين وهذا الوضع يشير الى دور المراكز الصحية الاولى فان خدماتها تغني في كثير من الاحيان مراجعة المستشفيات .

جدول (٣) عدد الاطفال المراجعين لشعب الطوارئ في المستشفيات داخل القضاء للسنوات ٢٠٢٠-٢٠٢١ لكافة الاسباب المرضية .

المراجعين		الاطفال الرضع			الاطفال من السنة الى الخامسة			المجموع الكلي	
السنوات	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
٢٠٢٠	٧٨٩٩	٧٣٢٩	١٥٢٢٨	٦٩٠٧	٦٧٩١	١٣٦٦٨	١٤٢٠٦	١٤٠٩٠	٢٨٣١٦
٢٠٢١	٨٥٩٢	٧٩٠٠	١٦٤٨٢	١٣٢٣٨	١٥٨٧١	٢٩١٠٩	٢١٨٣٠	٢٣٧٧١	٤٥٦٠١

لقد شهد عام ٢٠٢١ اكبر عدد من المراجعين والفئتين من النسبة الى من السنة الاولى الى الخامسة وقد بلغ المراجعين للمستشفيات لهذه الاسباب من الامراض ومنها الاسهال (١١٥١٨) اي نسبة ٧% من مجموع المراجعين البالغ (١١٥٢٩٣٠) ولكافة الامراض اما مجموع الراقدين بامراض الاسهال فبلغ حوالي ٣٩٥٠ اي نسبة ٢٤% من المجموعة الراقدين البالغين حوالي ١٦,٠٠٠ في القضاء وذلك عام ٢٠٢٠ اما الامراض التنفسية فبلغت نسبتها حوالي ١٣% للمراجعين الراقدين معا من مجموع المراجعين والراقدين البالغ ٧٢١٨٩٢ للفئة دون الخامسة ولكافة الامراض ولنفس العام فيما بلغت نسبة المرضى الراقدين بالاسهال والمراجعين معا لعام ٢٠٢١ نسبة ٢٥,٩% الى بقية الامراض^(١).

(١) وزارة الصحة التقرير السنوي العام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ الخدمات الوقائية المنفذة ، مصدر سابق ، ص: ٦٨ .

المراكز الصحية الاولية :

تمثل الخدمات الصحية بمستواها الاول مراكز الرعاية الصحية وهي كما وردنا منها الرئيسية واخرى فرعية وهي تعني بنشر الوعي البيئي والصحي وتوفير الادوية ومستلزمات الاجهزة الطبية اللازمة لتؤمن اتاحة الخدمات بكافة انواعها للسكان كافة وتشمل الخدمات الوقائية في تعزيز الطب الوقائي من خلال مكافحة الامراض الانتقالية والخدمات رعاية الامومة والطفولة وزيادة الوعي الصحي لعموم المجتمع في الالتزام باللقاحات المرضية مثل الكزاز كما ان ذلك يساهم في السيطرة على الامراض والوفيات فتقوم بتوفير اللقاحات والقيام بفتح ما يسمى بالدفتر الصحي لدى الاطفال حديثي الولادة وتدوين جميع المعلومات عن هذا الطفل ومتابعة تسلسل عمليات تلقيحه ضد الامراض محاولة منها للحد من التسريب من الاطفال ، فضلاً عن الخدمات العلاجية والتشخيصية وعدالة في توزيع الادوية التي تقدم لكافة السكان وتعد الامراض الانتقالية والمستوطنة ومكافحتها من اهم واجبات المراكز الصحية الاولية واهمها شلل الاطفال السعال الديكي والحصبة والكوليرا والنكاف والكزاز والتيفوئيد والتهاب الكبد وتقسم المراكز الصحية الى قسمين المراكز الصحية الرئيسية والفرعية وتقاس بمركز صحي / سكان كذلك المراجعين لها.

المراكز الصحية الرئيسية :

وهي مؤسسة صحية تدار من قبل طبيب ممارسة ويضم المركز الرئيسي حالة طوارئ في البعض منها حالة ولادة ويعالجون المرضى الباطنية وامراض الاطفال وهناك وحدات خاصة بالاسنان والانف والاذن والحنجرة ويبلغ عددها في محافظة ديالى بشكل عام حوالي ٥٢ اما في قضاء بعقوبة بشكل خاص تبلغ حوالي ١٨ مركز رئيسي اي نسبة ٢% من مجموعة المحافظة ويبلغ عدد مراجعة هذه المراكز حوالي ٥٢,٢٦١١ لكافة الاسباب المختلفة وكذلك لمختلف الاعمار في منطقة الدراسة وذلك لعام ٢٠٢١ كما في موضح في الجدول رقم (٤) الذي يوضح عدد المراكز الصحية بحسب ادارتها وتوزيعها بسبب الوحدات الادارية في القضاء .

جدول رقم (٤) توزيع اعداد ونسب المراكز الصحية للرعاية الاولية بين القطاعات لعام ٢٠٢١ بحساب ادارتها^(١):

القضاء	رئيسي يدار من قبل طبيب	النسبة %	فرعي يدار من قبل ذوي المهن الصحية	النسبة	المجموع	سكان مركز صحي
بعقوبة	١٨	٣٥	١٠	٢٦	٢٨	١٨٧٩٩

المركز الفرعي :

مؤسسة صحية تدار من معاون طبيب اي من ذوي المهن الصحية وفي بعض منها يوجد طبيب دوري او غير مقيم وهي توجد في النواحي الصغيرة والقرى وقد تحيل الحالات شديدة الخطورة الى المستشفيات التابعة لقطاعاتها او بالتنسيق مع القطاعات الاخرى يبلغ عددها ٣٩ مركزا اي بنسبة ٣% من مجموعها في العراق والبالغ ١٢٩٩ وذلك لعام ٢٠٢١ وقد بلغ عدد المراجعين لهذه المراكز ٨٩٢٥٥ نسمة لكافة الاسباب ولعموم منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١ ، فيما بلغ عدد المراجعين الاطفال دون الخامسة ولكافة الامراض حوالي ٢٤٥١١٢ طفل اما عدد المواليد المستهدفة للتحصين ضد الامراض الانتقالية ٦٢٤٢٥^(٢)، وحسب هذه النسبة التالية لقاءه البي سي جي ٣٦,٧٩ % وكذلك وجدت لقاحات فيروس كورونا للتحصين والوقاية من الامراض الوبائية منها اللقاح الامريكي فايزر واللقاح الصيني ساينوفارم^(٣).

تشير بعض المؤشرات الصحية في قضاء بعقوبة خلال سنة الدراسة لعام ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ يعد عدد وانتشار وتوزيع المراكز والمؤسسات الصحية العاملة واعداد الكادر الطبي من المؤشرات التي يقاس على اساسها مستوى الخدمات الصحية ومدى تأثيرها في نسب الولادات والوفيات في

(١) المصدر وزارة الصحة دائرة صحة ديالى هيكلية الفطار واعداد السياسات التخطيطية بيانات غير منشورة استخرجت من قبل الباحثة

(٢) وزارة الصحة دائرة صحة جديدة على الاحصاء الحياتي .

(٣) وزارة الصحة والتقرير السنوي العام ٢٠٢١ ، مصدر سابق ، ص: ٦٧ .

المجتمع السكاني . ان مؤشرات الاطار الصحي يشير الى تطور هذه الاطار في جوانبه المختلفة الا انخفاض نسبة الوفيات ليس بسبب وبفعل هذا العامل فقط بل بفعل التنمية الاقتصادية والاجتماعية التراكمية التي ساعدت على رفع المستوى المعيشي والتعليمي لدى الفرد والاسرة وكانت تواجهه بعض الصعوبات المتمثلة بعدم استقرار العراق ، على ان الدور الاول يعزى الى تطور الخدمات الصحية والطبية وتقدم الانسان في منطقة الدراسة وزيادة سيطرة الانسان على مسببات الوفاة فيها كما دل ذلك من خلال انخفاض معدلات الوفيات وزيادة معدلات الولادات وذلك لأسباب التي تقع ضمن سيطرة الكادر الطبي والصحي والعاملة في هذا الاطار كذلك ان الخدمات الوقائية هي من الخدمات المنتشرة والواسعة تنتشر خدماتها في جميع اجزاء القضاء على عكس الخدمات العلاجية لكن تختلف ادارتها بحسب المراكز الرئيسية الى الفرعية .

الاستنتاجات :

تسعى مديرية صحة ديالى في ضوء رؤيتها الى ايجاد افراد اصحاء في بيئة داعمة للصحة في تقديم الافضل من الوقائية والعلاجية للمستويات الثلاثة مع الطموح اذ تلاقي تلك الخدمات الممارسات العالمية قدر الامكان ورغم وجود هذه الرؤية تتطلع الى تخفيض معدلات الوفيات وزيادة معدلات الولادات واكثر الفئات اهتماماً هما لفئة صغار السن وكبار السن المعرضين للأمراض الا ان الدراسة قد تعرفت على واقع التباين المكاني للولادات والوفيات وتوصلت الدراسة الى عدة استنتاجات :

١. تباين معدلات وفيات الاطفال وحسب المقياس العالمي كان المعدل (١٨,٥٦) في عام ٢٠١٧ وفي عام ٢٠١٩ بلغ حوالي (٢٩) وانخفض الى (١٥) في عام ٢٠٢١ لكل ولادة حية .
٢. يتسم المقياس العالمي للولادات والوفيات بالدقة وهو أقرب للواقع من المقاييس الكمية ولذلك لما شكلته ولادات ووفيات من نسبة بلغت ٦٦% من مجموع كل من الولادات والوفيات بينما بلغت نسبة الوفيات حوالي ٣٤% وبشكل خاص الاطفال في هذه الفئة .
٣. ارتفاع وفيات الذكور عن مثيلاتها الاناث للاطفال حيث بلغ حوالي (٣,٢٣) لوفيات الاناث وبلغ حوالي (٤) بالألف من وفيات الذكور .
٤. اظهرت الدراسة ان هناك اسباب متعددة ومتباينة واليت تكون مؤدية الى الوفاة وهذا امرأ سلبياً يؤثر في جدية تدوين اسباب الوفاة من قبل العاملين في هذا المجال .
٥. وجدت هناك تباين في عدد الولادات والوفيات خلال ١٢ شهر من سنة الدراسة لعام ٢٠٢١ فقد بلغت نسبة الولادات حوالي ٧٧٥١ والوفيات ٦١٥ .
٦. بينت الدراسة ان اكثر الاسباب المؤدية الى الوفيات هي الامراض وخاصة الامراض التي تصيب الاطفال دون السنة الخامسة وهي امراض متلازمة مثل ضيق التنفس والتشوهات الخلقية .
٧. تتأثر كل من الولادات والوفيات على استقرار الوضع الاقتصادي والامني والسياسي وبالتطور الطبي الذي يعمل على زيادة الولادات وانخفاض نسبة الوفيات .

٨. يرتبط دور الاطار الصحي بالحجم السكاني حسب القطاعات وتتركز مؤسساته الصحية في قضاء بعقوبة .

المقترحات والتوصيات :

ان عامل الولادات هو نمو الحياة واستمرارها بل انها الركيزة الاساسية في النهوض والبناء في أي جانب من جوانب الحياة فهو يعني النمو والتكاثر فبعد جمع المؤشرات والخدمات الصحية ومراجعة الحالة الراهنة تقترح الدراسة ان تتبنى الجهات ذات العلاقة في زيادة الولادات وانخفاض الوفيات من خلال رسم سياسة صحية على المستوى المحلي من خلال تنفيذ خطة تنمية متكاملة فيما يتعلق بالموقع الجغرافي وتقترح الدراسة ما يلي :

١. تقويم العمل بالتدابير الصحية والوقائية لمواجهة امراض نقص الوزن والاسهال الناجم عن سوء التغذية والالتهابات التنفسية وامراض الدم وتجلط الدماغ والفشل الكلوي وغيرها من الامراض .
٢. لا بد من توفير توزيع للخدمات الصحية يغطي كافة اجزاء القضاء وعدد سكانه المتزايد وتخصيص المبالغ اللازمة وتطوير البنى التحتية لما لها من دور في تطوير الواقع الصحي في القضاء .
٣. وضع برنامج للعناية بالأمومة والحوامل والاطفال وكذلك خفض معدلات النسل لان ذلك له اثار جانبية على مستوى الصحة لدى الام والطفل وكذلك على دخل الاسرة .
٤. توفير برنامج تطعيم الاطفال ووضع عناية ومهارة لدى القابلات المأذونات لما لها من دور في تقليل الخسائر في ارواح الاطفال .
٥. استخدام التوعية الصحية ومحاولة نشر الوعي الصحي بين السكان بكافة الطرق الميسرة ولا سيما الاعلامية وذلك لما تشكله من اهمية تثقيفية في هذا الجانب .
٦. توجيه عناية تثقيفية لموظفي الاحصاء الصحي والحياتي وتوعيتهم من خلال دورات تعليمية وارشادية بأهمية ذكر سبب الوفاة في الاستمارة الاحصائية بشكل واضح ودقيق من اجل الاستفادة من البيانات لاحقاً .

المصادر :

القرآن الكريم

١. ابن منظور ، العلامة ابي الفضل جمال الدين بن محمد لسان العرب ، مجلد ١٣ ، بيروت ، ١٩٥٦ .
٢. جغرافية السكان، طه حمادي الحديثي. المؤلف : الناشر : الموصل: جامعة الموصل، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٣. حسين جعاز ناصر ، .
٤. حكومة اقليم كردستان - العراق - وزارة الداخلية - محافظة دهوك - هيئة الشؤون الانسانية (B.R.H.A) بيانات غير منشورة ٢٠١٥ .
٥. خلف حسين الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنى التحتية ،
٦. ذنون يونس العبيدي ، اثر العناية الصحية في تباين معدل الوفيات والولادات في الوطن العربي ، مجلة الآداب ، العدد ٥٩ ، .
٧. رياض ابراهيم السعدي ، مجلة الجمعية العراقية ، العدد ١٩ ، سنة ١٩٨٨ .
٨. عباس فاضل السعدي ، المفصل جغرافيا السكان ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩٧
٩. عبد الحميد زيني واخرون ، الاحصاء السكاني ، منشورات وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد ١٩٨٠ .
١٠. عبد الرحيم البوداقجي وعصام خوري ، علم السكان نظريات ومفاهيم ، دار الرضا للنشر ، سنة ٢٠٠٢ .
١١. عبد علي الخفاف ، تحليل العلاقات المكانية.
١٢. عبد علي الخفاف ، عبد فخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦ ، .
١٣. عبد علي الخفاف وعبد فخور الرياحي ، جغرافية سكان ، مطبعة البصرة ، ١٩٨٦ ، .
١٤. عبدالرحمن داود ميار ، احصاء لمشفيات في العراق ، منشور وزارة الصحة ، ٢٠٠٤ ، .

١٥. علم السكان : نظريات ومفاهيم / عبد الرحيم بوادقجي، عصام خوري ، دار الرضا للنشر ، ط ١ .
١٦. علي الشواورة ، محمد الجيس .
١٧. عماد مطيري الشمري .
١٨. فاضل الأنصاري ، جغرافية السكان، المطبعة الجديدة، دمشق، ١٩٨٦ .
١٩. فليح حسن كاظم ، اثر المناخ
٢٠. فوزي السهاونة وموسى السمحة ، جغرافية السكان ، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن، ٢٠٠٧، ط ٢ .
٢١. فوزي سهاونة ، مبادئ الديموغرافية ، المطبعة الاردنية ، عمان ١٩٨٩ .
- ٢٢ . اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، ٢٠١٢ ، وتحليل الوضع السكاني في العراق .
- ٢٣ . المصدر وزارة الصحة دائرة صحة ديالى هيكلية القطار واعداد السياسات التخطيطية
بيانات غير منشورة استخرجت من قبل الباحثة
- ٢٤ . المعجم الديمغرافي متعدد اللغات ط ٢ .
- ٢٥ . المعجم الديمقراطي متعدد اللغات ، اللجنة الاجتماعية الاقتصادية لغرب اسيا (الاسكو)
٢٦. نجم عبود نجم ، احتياجات الطفولة في العراق ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، بغداد، ١٩٨٧ .
٢٧. نظمة الصحة العالمية تقرير عن الحالة الصحية في العالم طبعة عربية ، عمان ، الاردن ، ١٩٨٤ ، .
٢٨. وزارة الصحة التقرير السنوي العام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ الخدمات الوقائية المنفذة، .
٢٩. وزارة الصحة التقرير السنوي لعام ٢٠٢٠ ، بيانات منشورة .
٣٠. وزارة الصحة العراقية والاحصاء الحياتي وفيات والولادات .
٣١. وزارة الصحة دائرة صحة جديدة على الاحصاء الحياتي .
٣٢. وزارة الصحة والتقرير السنوي العام ٢٠٢١ .
- ٣٣ .

الرسائل :

١. جواد كاظم الحسناوي ، التباين المكاني خصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، .
٢. قسمة نجم عبدالله ، وفيات الاطفال في محافظة ديالى عام ٢٠١١ .
٣. الهاشمي ، سما سعدي ، دراسة احصائية الولادات والوفيات محافظة نينوى ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
٤. حسين ، زينة خالد ، التباين المكاني للوفيات في مدينة بغداد ، مقدمة الى كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .

المصادر الاجنبية

1. Chife Editor , AP , Dictionary cowce , Oxford Vance learns forth dictionary , Oxford University , 1989 , P:305.